في ليلة القدر

شعر : د . حيدر الغدير
السعودية

ملاني يقينا لا حد له أني أحد الذين أكرمهم الله بالظفر بليلة القدر

ظفرت بها وغشاني أمان ... وقر بها ضميري والجنان
وحيتني عوارفها اللواتي ... بسمن كأنهن الأقحوان
وعاينت القبول وبشريات ... كأن السعد فيها مهرجان
زفين إلي أن العفو غدق ... ودون مداه ينعقد اللسان
فما الغيث الهتون وإن توالى ... وما شم الجبال وما الرعان
وما شمس الصباح وما بحار ... زواخر ضاحك فيها الجمان
وما الأفلاك جلت واشمخرت ... وما الآفاق طال لها عنان
بأغنى من عطاياه اللواتي ... تباح ولا تغيض ولا تشان

* * *

أتين يقلن: إن العفو ضاف ... وواهبه الجواد المستعان
مداه يزيد ما امتدت أمانٍ ... له وامتد في الدنيا الزمان
وما امتد المكان وساكنوه ... وما صدح المؤذن والأذان
عوارفه الدنى طولا وعرضا ... وضاء مستطابات حسان
وفيه حيثما ترنو خوان ... عليه في محاسنها جفان
مباحات وسيمات ملاء ... تزين ضيوفها وبهم تزان
وعم الشكر في قلبي وروحي ... وقل الصمت عنه والبيان

* * *

وأسرى بي اليقين فبعض ما بي ... عوالم والحبور لها دنان
ولاح الفوز يدعوني إليه ... وهش إليّ يدعوني الأمان
وجئت الحشر قد غفرت ذنوبي ... طليقا لا أدين ولا أدان
انادي قد ظفرت فيا لسعدي ... وجود الله والثقة الضمان

* * *

صحوت من الأماني بيد أني ... على ثقة بها لا تستهان
وملئي أن عفو الله كون ... فلا إنس يحيط به وجان
وأن غدي بها أعلى وأغلى ... وأن تمام نعمته الجنان